

بحار الأنوار

[160] تولوا قوما غضب الله عليهم) * (1) قال: نزلت في الثاني، لانه (2) مر به رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جالس عند رجل من اليهود يكتب خبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فأ نزل الله جل ثناؤه: * (ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم) * (3) فجاء الثاني (4) إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله (5) عليه وآله: رأيته تكتب عن اليهود، وقد نهى الله عن ذلك؟ فقال: يا رسول الله! كتبت عنه ما في التوراة من صفتك وأقبل يقرأ ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو غضبان، فقال رجل من الانصار: ويلك! أما ترى غضب النبي عليك. فقال: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، إني إنما كتبت ذلك لما وجدت فيه من خبرك!. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فلان! لو أن موسى بن عمران فيهم قائما ثم أتته رغبة عما جئت به لكنت كافرا بما جئت به، وهو قوله: * (اتخذوا أيمانهم جنة) * (6).. أي حجابا بينهم وبين الكفار، وأيمانهم إقرارا (7) باللسان فزعا (8) من السيف ودفع (9) الجزية. بيان: لعله عليه السلام قرأ أيمانهم - بالكسر - . (1) المجادلة: 14. (2) وضع على: لانه، في مطبوع البحار رمز نسخة بدل. (3) المجادلة: 14. (4) لا يوجد: الثاني، في المصدر. (5) في المصدر: النبي، بدلا من رسول الله. (6) المجادلة: 16. (7) في (ك): كان اقرارا. (8) نسخة في (ك): فرقا. وجاء في المصدر: وخوفا. (9) في التفسير: ورفع.
